المرونة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المعاقين حركيا بمرحلة الشباب ببعض مراكز العلاج الطبيعي بمدينة زليتن دراسة ميدانية ببعض مراكز العلاج الطبيعي زليتن

أ. زينب حامد عبد النور بص
كلية العلوم الإنسانية للبنات الجامعة الأسمرية الإسلامية– زليتن - ليبيا

ملخص الدراسة

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى المعاقين حركيا بمرحلة الشباب ببعض مراكز العلاج الطبيعي بمدينة زليتن . التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى المعاقين حركيا بمرحلة الشباب ببعض مراكز العلاج الطبيعي بمدينة زليتن . التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى المعاقين حركيا بمرحلة الشباب ببعض مراكز العلاج الطبيعي بمدينة زليتن . الكشف على الفروق بين درجات المرونة النفسية لدى عينة البحث ببعض المراكز العامة والخاصة. الكشف على الفروق بين درجات قلق المستقبل لدى عينة البحث ببعض المراكز العامة والخاصة. وغطت تساؤلات الدراسة الأهداف المشار إليها أعلاه أم من حيت المنهج المستخدم فهو المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (62) معاق حركياً، وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى أن فئة الشباب المعاقين حركياً مرتفعي المرونة النفسية، كما أن فئة الشباب المعاقين حركياً مرتفعي القلق النفسي.

الكلمات المفتاحية: المرونة النفسية، قلق المستقبل، المعاقين حركياً بمدينة زليتن.

Abstract

This research aims to investigate the associative relationship between psychological flexibility and future anxiety among the physically disabled in the youth stage in some Zliten physiotherapy centers. Identifying the level of psychological flexibility among the physically disabled in the youth stage in some Zliten physiotherapy centers. To identify the level of future anxiety among the physically disabled in the youth stage in some Zliten physiotherapy centers. Investigating the differences between the degrees of psychological flexibility among the participants in some public and private centers. Investigating the differences between the degrees of future anxiety among the participants in some public and private centers. The questionnaires of the study covered the goals mentioned above. As for the method used in this research, it is the descriptive analytical method, and the research sample consisted of (62) physically handicapped. The results of this research is that the group of motor-handicapped youth has high psychological flexibility, and the motor-handicapped youth group has high psychological anxiety.

مقدمة البحث:

تعد الحياة الانسانية عالماً مليئاً بالمتغيرات التي تؤثر على شخصية المعاقين حركيا حيث تؤثر على قدرتهم على التأقلم معها والاستجابة لها، التي تختلف بحسب درجة تمتعهم بالمرونة النفسية, ويمكن القول أن المرونة النفسية هي الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة, التي تلعب دوراً هاماً في تحديد مدى قدرة الفرد على التكيف مع الصعوبات والمواقف الضاغطة التي تواجهه في حياته.

كما أن من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية لاعتباره نوع من التقدير الهادئ والتأمل لمدى حسن سير الأمور, وهو تقبل الفرد لذاته وأسلوب الحياة التي يعيشها, فهو متوافق مع ذاته وأسرته وسعيد في عمله, متقبلاً لأصدقائه , وراضياً عن إنجازاته الماضية ومتفائلاً بالمستقبل وقادراً على تحقيق أهدافه, وأن الرضا عن الحياة يعد سمة نفسية تتكون لدى الفرد من خلال تقييمه لنوعية الحياة التي يعيشها في ضوء حاجاته بصورة مرضية له والإحساس بالتقدير والاعتراف من قبل الآخرين.

وتعد حالة التطور المستمرة للحياة بمختلف جوانبها في جملتها حياة عصرية متسارعة في التغيير, وهذه التغيرات قد تثير حالة من القلق لدى الأفراد المتمثلة بالخوف والتوتر لما يخفيه المستقبل لهم فاستمرارية التغير هذه تؤدي إلى الزيادة في القلق تجاه المستقبل.

كما أن انشغال المعاقين حركيا بالمستقبل من أهم الأمور التي تؤثر في الكثير من مواقف الحياة المختلفة, ويعد قلق المستقبل جزءاً من القلق العام ويتصف ذو أصحاب هذا النوع من القلق بمجموعة من الصفات كالتشاؤم, وإدراك العجز, وفقدان السيطرة على الحاضر, وعدم التأكد من المستقبل وهو أحد أنظمة القلق التي بدأت تظهر على واقع الحياة بشكل واضح ملموس.(عشري،2004: 146)

ويفترض النموذج المعرفي للاضطرابات النفسية (نموذج أرون بيك) الخاص بمريض القلق بأن الأفكار التلقائية العابرة والتفسيرات وخيال مريض القلق يتركز حول صور من الغضب وسوء التأويل لخبراته الشعورية في شكل الشعور بالخطر الجسدي والنفسي مع زيادة تقدير احتمال الأذى المتوقع وشدته في المواقف المستقبلية ومثل هذه الأفكار التي تدور حول التهديد المتوقع تؤدي إلى إثارة مشاعر الضيق والخوف والتنبه التلقائي, وأن المعارف التي تعكسها القائمة المعرفية للقلق تجسد درجة عالية من عدم التأكد مع حيرة حول المستقبل.(الرميح, وعبد الخالق،2002: 546)

فالأفكار الخاطئة تولد قلق المستقبل للشخص؛ إذ تجعله يحرف الواقع برؤيا غير حقيقية وكذلك المواقف والإحداث برؤيا غير صحيحة , مما تدفع به إلى حالات من الخوف والتوتر قد تفقده على مشاعره وأفكاره, وهذا يساعد على عدم الاستقرار النفسي للشخص, ولكن عند حدوث مواقف إيجابية بسيطة يؤثر تأثيراً كبيراً على الشخص فهي تعيد إليه الفرح والأمل والتفاؤل والسعادة في الحياة, ولكن عندما يتذكر الشخص المواقف المؤلمة له فقد تزيد القلق لديه وتزيد أيضا من التشاؤم للحاضر والمستقبل فيلجأ إلى الانطواء والعزلة عن الآخرين.

وبناء على ذلك فإن المرونة النفسية لها دور كبير في الحد من القلق والاكتئاب والعدوان والغضب كما أنها تساعد المعاقين حركيا على مواجهة تحديات الحياة والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم بشكل إيجابي وذلك من خلال خفض التوتر واضطرابات المزاج.

فذوو المرونة النفسية العالية يتعايشون مع انفعالات ايجابية مثل الهدوء والطمأنينة وزيادة الثقة بالنفس ويبتعد عن التطرف في الحكم على الأشياء واتخاد قرارات وأن يساير الآخرين بقناعة. وترى الباحثة أن بعض المعاقين حركيا يعانون من قلق المستقبل مما ينعكس سلباً على المرونة النفسية لديهم ويؤدي إلى صعوبة تكيفهم مع المجتمع وعدم القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين, وهذا مع ما جعل الباحثة تسلط الضوء على ضرورة إجراء البحث للتعرف على العلاقة بين المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى المعاقين حركياً بمرحلة الشباب. ومن هنا جاءت دراستي الحالية التي تبحث في العلاقة بين المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة من المعاقين حركياً من فئة الشباب.

مشكلة البحث:

يتميز عصرنا الحالي بالتغيرات السريعة بسبب التقدم التكنولوجي مما أدت إلى حدوث عدد من الظواهر أو المشكلات النفسية التي يواجهها الأفراد المعاقين حركيا, مما أدى إلى تنمية التفكير لدى المعاقين حركيا, فامتلاك الفرد للقدرة على التحكم في النفس أصبح أمراً ضرورياً للارتقاء بالنفس والقدرة على اكتساب مهارة التأثير في الأخرين, وتصبح لديه مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية تؤدي إلى صراعات وضغوط نفسية تنجم عن علاقته بأسرته والمحيطين به وتفكيره بالمستقبل وتأمينه لمتطلبات حياته اليومية.

وتعتبر المرونة النفسية مهمة لتقبل الآراء والأفكار والمعلومات الجديدة فتؤدي إلى التغير في حياة الفرد بما يتناسب مع قدراته وإمكانياته والبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه وتشكل أساساً لتقبل الفرد لذاته, وتزيد من ثقته بنفسه وتقبل الآخرين, وإقامة علاقات إيجابية.

ويعد القلق بصفة عامة وقلق المستقبل بصفة خاصة ظاهرة واضحة تولد عدم الارتياح وفقدان الأمن النفسي, فهو يؤثر على المجتمع ككل بما في ذلك المعاقين حركيا, فهو يجعل الفرد يفكر تفكيرا سلبيا اتجاه مستقبله ويصاحبه طوال حياته ويظهر قلق المستقبل من خلال الإدراك الخاطئ للأحداث المستقبلية المتوقع حدوثها في المستقبل بشكل خاطئ وانخفاض فعالية الفرد في التكيف مع المشكلات والأحداث التي تعترضه وتتحدد مشكلة البحث في **التساؤل الرئيسي التالي:**

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى المعاقين حركيا بمرحلة الشباب ببعض مراكز العلاج الطبيعي بمدينة زليتن؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي **التساؤلات الفرعية التالية:**

1. ما مستوى المرونة النفسية لدى المعاقين حركيا بمرحلة الشباب ببعض مراكز العلاج الطبيعي بمدينة زليتن؟
2. ما مستوى قلق المستقبل لدى المعاقين حركيا بمرحلة الشباب ببعض مراكز العلاج الطبيعي بمدينة زليتن؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المرونة النفسية لدى المعاقين حركيا بمرحلة الشباب ببعض المراكز العامة والخاصة للعلاج الطبيعي بمدينة زليتن؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق المستقبل لدى المعاقين حركيا بمرحلة الشباب ببعض المراكز العامة والخاصة للعلاج الطبيعي بمدينة زليتن؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

1. التعرف على العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة البحث.
2. التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى عينة البحث.
3. التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى عينة البحث.
4. الكشف على الفروق بين درجات المرونة النفسية لدى المعاقين حركياً بمرحلة الشباب ببعض مراكز العامة والخاصة للعلاج الطبيعي بمدينة زليتن.
5. الكشف على الفروق بين درجات قلق المستقبل لدى المعاقين حركياً بمرحلة الشباب ببعض مراكز العامة والخاصة للعلاج الطبيعي بمدينة زليتن.

أهمية البحث:

تصنف أهمية البحث إلي أهمية تطبيقية وأهمية نظرية:

الأهمية التطبيقية:

1. يمكن الاستفادة من نتائج البحث في وضع برامج ارشادية للمعاقين حركيا.
2. إمكانية الإستفادة من أدوات البحث لتطبيقها في دراسات لاحقة ويمكن مقارنتها بالدراسة الحالية.

الأهمية النظرية:

1. توفير معلومات تفيد الدارسين والباحثين على المرونة النفسية وقلق المستقبل.
2. تعتبر فئة المعاقين حركيا فئة مهمة في المجتمع, وتتضح أهمية البحث بإكتساب المعاقين حركيا الأساليب المهمة لزيادة مستوى المرونة النفسية لديهم والقدرة على مواجهة قلق المستقبل.
3. معرفة إذا كانت هناك علاقة بين المرونة النفسية وقلق المستقبل.

مصطلحات البحث:

تحديد المصطلحات في البحث أمر ضروري حتى يسهل على الباحثين إدراك المعاني والأفكار.

المرونة النفسية: هي قدرة الفرد على مواجهة المواقف المختلفة بفاعلية والرد عليها بشكل عقلاني وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين.(شقورة، 2012: 10)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس المرونة النفسية.

قلق المستقبل:

يعرف بأنه خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة, مع التضخيم

للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات وللواقع, تجعل صاحبها في حالة توتر وعدم الأمن, مما يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم للفشل وتوقع الكوارث, وتؤدي إلى حالة من التشاؤم من المستقبل وقلق التفكير في المستقبل, والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة, والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس.(شقير،2005: 5)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس قلق المستقبل.

الإعاقة الحركية:

هي اضطراب أو خلل غير حسي تمنع الفرد من استخدام جسمه بشكل طبيعي للقيام بالوظائف الحياتية اليومية والعناية بالذات, فمنها ما يرتبط بالجهاز العصبي, ومنها ما يرتبط بالجهاز العضلي العظمي, ومنها ما يكون على شكل أمراض مزمنة شديدة.(مجيد, 2008: 191)

الشخص المعاق حركيا:

هو الشخص الذي لديه إعاقة جسدية تمنعه من القيام بالنشاط اليومي في شكله الطبيعي نتيجة إصابة أدت إلى ضمور العضلات, أو نتيجة مرض معين, وقد يكون فقدان الحركة مصحوباً بفقدان حسي أيضا في الأعضاء المصابة, مما يستدعي ضرورة تطبيق البرامج الطبية والنفسية والاجتماعية لمساعدته في العيش بقدر أكبر من الاستقلال ويساعد في دمجه بالمجتمع.(الصفدي, 2003: 12)

مدينة زليتن:

هي مدينة تقع على الساحل الغربي لليبيا على مسافة 150كم تقريبا شرق العاصمة طرابلس, يحدها من الغرب مدينة الخمس, ومن الشرق مدينة مصراته, ومن الجنوب مدينة بني وليد, ومن الشمال البحر المتوسط.

حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية:

تحدد هذا البحث في متغيرات البحث, حيث إنها تبحث في المرونة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المعاقين حركيا بمرحلة الشباب ببعض مراكز العلاج الطبيعي بمدينة زليتن.

2- الحدود البشرية:

تم إجراء البحث على عينة من المعاقين حركيا بمرحلة الشباب ببعض مراكز العلاج الطبيعي بمدينة زليتن.

3- الحدود المكانية:

تم اجراء البحث في بعض مراكز العلاج الطبيعي للمعاقين حركيا بمدينة زليتن (مركز زليتن للعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل - مركز التوفيق - مصحة الطبيب)

4- الحدود الزمنية:

أجري البحث خلال العام:(2022).

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت المرونة النفسية:

1. وأجرى (علي،2016) دراسة بعنوان: المرونة النفسية وعلاقتها بمتغيري الجنس والسن لطلبة معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية.

هدفت للتعرف على العلاقة بين المرونة النفسية ومتغيري الجنس والسن لطلبة معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، واشتملت الدراسة على عينة مكونة من 95 طالباً وطالبة, منهم(75) ذكور و (20) إناث, استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة , وتم استخدام مقياس المرونة النفسية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية موجبة للعلاقة ما بين المرونة النفسية والسن, وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس (ذكور , إناث).

2. وقام (الزهيري،2012) دراسة بعنوان: المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من طلبة جامعة ديالي

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من طلبة جامعة ديالي, واشتملت الدراسة على عينة مكونة من (476) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة بحسب متغير الجنس (ذكور, إناث) والتخصص (علمي, إنساني) والمستوى (أول, ثاني, ثالث, رابع) وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين المرونة النفسية وأهداف الحياة الضاغطة لدى عينة الدراسة.

3. وأجرى (شقورة،2012) دراسة بعنوان: المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة.

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة, واشتملت الدراسة على عينة مكونة من (600) طالب وطالبة, نصفهم ذكور والنصف الآخر إناث, وقد تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة الجامعات الثلاث(الأزهر, والأقصى, والإسلامية) من التخصصات العلمية والإنسانية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة لبيان مدى انتشار متغيرات الدراسة الجنس, الجامعة, التخصص, المعدل التراكمي للطالب, الترتيب الميلادي للطالب, الدخل الشهري للأسرة, والمستوى التعليمي للوالدين, واستخدام أيضا مقياس المرونة النفسية ومقياس الرضا عن الحياة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة, ووجود فروق دالة إحصائياً في جميع أبعاد المرونة النفسية ولصالح الذكور.

ثانياً : دراسات تناولت قلق المستقبل

1. أجرى (الطاهر،2010)،دراسة بعنوان: مصادر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين وعلاقتها بقلق المستقبل دراسة مقارنة علي عينة من طلبة جامعة الأغواط, هدفت الدراسة الي معرفة طبيعية العلاقة بين مصادر الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى طلبة التخرج, كما هدفت إلى تحديد الفروق بين الطلبة والطالبات في قلق المستقبل, واشتملت الدراسة علي عينة مكونة من(120) طالب وطالبة أعمارهم بين (20- 37) سنة, تم استخدام مقياس قلق المستقبل, ومقياس الأحداث الحياتية الضاغطة إعداد زينب شقير .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين مصادر الضغوط النفسية وقلق المستقبل وعدم وجود فروق بين الجنسين وبين ذوي التخصصات العلمية والأدبية في قلق المستقبل .

2. وقام (محمد،2010), دراسة بعنوان: قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى قلق المستقبل عند الشباب والتعرف على الفروق بينهم وفق متغيرات العمر, الجنس, والحالة الاجتماعية, والمهنة , واشتملت الدراسة على عينة مكونة من (151) شابا وشابه, والذين تتراوح أعمارهم من (18-30), واستخدم الباحث في الدراسة مقياس قلق المستقبل، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن لدى العينة مستوى عال من قلق المستقبل, وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي قلق المستقبل وفق الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين, وليس هناك فروق دالة وفقا لمتغير المهنة(طالب– موظف).

3. وأجرى (القاضي، 2009) دراسة بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة وتأثير بعض المتغيرات (الجنس, الحالة الاجتماعية, وجود أبناء أم لا, مكان البتر, سبب البتر, ومدة الإصابة, واشتملت الدراسة علي عينة مكونة من(250) من الأفراد مبتوري الأطراف, تم استخدام مقياس قلق المستقبل ومفهوم الذات وصورة الجسم من إعداد الباحثة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل وصورة الجسم لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة, و وجود علاقة ذات بين قلق المستقبل ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب علي غزة, وأشارت أيضاً إلى عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية و وجود الأبناء ومكان البتر وسبب البتر وكذلك مدة الإصابة .

ثالثاُ : التعقيب على الدراسات السابقة.

يتضح من الدراسات السابقة التي تم عرضها والتي يمكن أن نعتبرها ذات صلة بموضوع البحث الحالية يتجلى له التنوع في المتغيرات التي اعتمدتها هذه الدراسات، بالإضافة إلى الأدوات وعينات البحث المختلفة، كما نجد أن بعضها اتفق من حيث النتائج بينما تعارض البعض الآخر في ذلك، وسنقدم عرضاً لبعض النقاط التي تشابهت واختلفت فيها الدراسات وذلك من حيث العينات والأدوات والأهداف والنتائج.

- **أوجه التشابه بين الدراسات الحالية والدراسات السابقة:**

1. تشابهت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في المنهج المستخدم.
2. وتشابهت مع دراسة محمد(2010) في المرحلة العمرية.

- **التشابه في الأداة:**

الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة كأداة تجريبية لجمع البيانات والبحث الحالي اعتمد على الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات.

- **أوجه الاختلاف:**

هناك اختلاف من حيث المعالجة الإحصائية للبيانات، وكذلك من حيث النتائج، وذلك حسب ظروفها نستنتج من كل هذه الدراسات السابقة على اختلافها في عدة أمور:

1. اختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول دراستنا لمتغير المرونة النفسية مع قلق المستقبل وأن الدراسات السابقة تناولت كلا من المرونة النفسية وقلق المستقبل مع متغيرات أخرى.
2. وجود اختلاف حجم العينة ونوعها في معظم الدراسات السابقة على حسب مصادر.
3. الاختلاف في المكان الجغرافي لكل دراسة من الدراسات السابقة.

- النتائج:

1. دراسة علي (2016): أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات احصائية موجبة للعلاقات ما بين المرونة النفسية والسن وكذلك أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية تغذي لمتغير الجنس(ذكور، وإناث).
2. دراسة الزهيري(2012): أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين المرونة النفسية وأهداف الحياة الضاغطة لدى عينة الدراسة.
3. دراسة شقوره(2012): أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد المرونة النفسية لصالح الذكور.
4. دراسة الطاهر(2010): أشارت النتائج إلى وجدو علاقة بين مصادر الضغوطات النفسية قلق المستقبل وعدم وجود فروق بين الجنسين وبين التخصصات العلمية والأدبية في قلق المستقبل.
5. دراسة محمد(2010): أشارت النتائج إلى أن لدى العينة مستوى عالٍ من قلق المستقبل.
6. دراسة القاضي(2009): أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وصورة الجسم لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة.

وأشارت نتائج البحث الحالي إلى أن مستوى المرونة النفسية ومستوى قلق المستقبل مرتفعان لدى المعاقين حركياً بمرحلة الشباب، وأنه لا توجد علاقة بين المرونة النفسية وقلق المستقبل، وهذا يعني عدم إمكانية التبوء بقلق المستقبل في ضوء المرونة النفسية، وأشارت أيضا إلى عدم وجود فروق بين المراكز العامة والخاصة في الشعور بالمرونة النفسية والشعور بقلق المستقبل، وهذا يعني أن بيئة المراكز العامة والخاصة متشابهة في زليتن وتتمتع بنفس الامكانيات.

مدى الاستفادة.

1. الاطلاع على منهجية البحث وأدواته المتبعة في كل دراسة.
2. الاطلاع على النتائج والمقترحات التي توصلت إليها تلك الدراسات.
3. الاستفادة من هذه الدراسة في وضع المتغيرات التي يجب تناولها من خلال الدراسة المستقبلية التي وضعتها الباحثات في المقترحات.
4. تحديد مشكلة البحث وصياغتها.
5. تحديد المجتمع المستخدم وأدوات جمع البيانات والمعلومات لتحقيق غرض النتائج ومناقشتها.

اجراءات البحث:

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمة لطبيعة البحث، وذلك للبحث عن إجابة لتلك الأسئلة المحددة، خاصة وأن الحال في هذا البحث يتطلب جمع معلومات عن الوضع الراهن من أجل تقديم وصف علمي للظاهرة وتقديرها كميًّا بعد جمع البيانات وإخضاعها للتصنيف والتحليل والتفسير، إذ يهتم هذا المنهج بدراسة متغيرات البحث كما هي لدى أفراد العينة دون أن يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات، كما يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع المعاقين حركياً بمراكز العلاج الطبيعي بمدينة زليتن.

عينة البحث:

وتكونت عينة البحث من (62) معاق حركيا تم اختيارهم من عدد(3) مراكز للعلاج الطبيعي بمدينة زليتن ، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة . والجدول الآتي يوضح حجم عينة البحث:

جدول (1)

مراكز العلاج الطبيعي وحجم العينة التي أجري عليها البحث

اسم المركز	نوع المركز	العدد	النسبة
مركز التوفيق	خاص	19	%31
الطبيب	خاص	30	%48
مركز زليتن للعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل	عام	13	%21
المجموع		62	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن عينة البحث بلغ حجمها(62) من المعاقين حركيا وبلغت نسبة العينة التي تم اختيارها من مركز التوفيق(31%) في حين بلغت نسبة العينة التي تم اختيارها من مركز الطبيب (48%) أما مركز زليتن للعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل فقد بلغت نسبة عينته من العينة الكلية(21%).

أدوات البحث :

تم الاعتماد في إعداد استبيان البحث على عدد من المصادر والدراسات السابقة في هذا المجال منها تحليل الكتابات النظرية المستخدمة في الإطار النظري للبحث ومراجعة المقاييس المطبقة في الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، وراعت الباحثة الصياغة الدقيقة للعبارات وتجنب العبارات المركبة التي تحتوي أكثر من معنى، وراعت في اختيار الفقرات صلتها بموضوع البحث وأهدافه، وبهذا فقد تضمنت أداة جمع بيانات البحث الآتي:

أولا: استبيان المرونة النفسية وشملت فقراته: (25) فقرة.

ثانيا: استبيان القلق المستقبل وشملت فقراته: (25) فقرة.

الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بتجربة أداة البحث على عينة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة فقرات البحث وإزالة أي غموض للمفحوص، ومدى قربها له، وفهمه لفقرات الاستبيان ، واشتملت العينة الاستطلاعية

على(20) مفحوص من المعاقين حركيا ، كما استفادت الباحثة من العينة الاستطلاعية في استخراج ثبات أداة البحث .

وبعد اختيار الفقرات التي تمثل كل متغير على حدة ومراجعتها مع بعض المختصين تم البدء في إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لها وأهمها:

خصائص السيكومترية لأدوات البحث:

1. قياس الصدق لمقياس المرونة النفسية:

لحساب مدى توفر صدق الاتساق الداخلي للمشكلات التي تضمنتها استبانة البحث تم حساب ارتباطها بالدرجة الكلية للاستبانة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لقياس مدى دلالة هذه العلاقة.

أ- صدق الاتساق الداخلي لمقياس المرونة النفسية: تم حساب قيمة الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة في الاستبانة والدرجة الكلية، والجدول(2) يوضح ذلك:

جدول (2)

قيم ارتباط درجة كل سؤال بالدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية

السؤال	قيمة الارتباط	السؤال	قيمة الارتباط	السؤال	قيمة الارتباط
1	**0.615	11	**0.572	21	**0.656
2	**0.388	12	**0.409	22	**0.340
3	*0.324	13	**0.511	23	**0.439
4	**0.382	14	**0.551	24	**0.605
5	**0.414	15	**0.590	25	**0.664
6	**0.431	16	**0.372	26	//
7	**0.511	17	**0.565	27	//
8	**0.412	18	**0.449	28	//
9	**0.532	19	**0.477	29	//
10	**0.622	20	**0.493	30	//

*دالة عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ **دالة عند مستوى $\alpha \geq 0.01$

تبين من الجدول (2) أن عبارات استبانة مستوى المرونة النفسية تتمتع بدرجة اتساق داخلي تتراوح بين مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) و($\alpha \geq 0.01$)، وبهذا يمكن القول بأن هذه الاستبانة تتوفر لها محددات سيكومترية جيدة ويمكن الاعتماد على نتائجها بدرجة مقبولة من الثقة.

ب - قياس الثبات لمقياس المرونة النفسية:

للتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة كرونباخ ألفا وطريقة القسمة النصفية بعد تصحيح الطول وذلك على العينة الكلية للبحث. والجدول (3) يوضح نتائج حساب الثبات.

جدول (3)

قيم معاملات ثبات مقياس المرونة النفسية بأساليب القسمة النصفية وكرونباخ ألفا

الاختبار	معامل الثبات	
	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
المرونة النفسية	0.733	0.842

يوضح الجدول أعلاه أن قيمة معامل ثبات استبانة مستوى المرونة النفسية بطريقة القسمة النصفية بلغت (0،84) وبطريقة كرونباخ ألفا قد بلغت (0،73) ومقارنة بنتائج الاستبانات الأخرى التي تتعلق بموضوعات مشابهة ذات مستويات تركيب متنوعة من خلال طرح مشكلات حياتية متعددة فإن هذه القيمة تعد مقبولة وكافية للاعتماد على هذه الاستبانة في تفسير ما سيتم التوصل إليه من نتائج.

ج - صدق الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل :

تم حساب قيمة الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة في الاستبانة والدرجة الكلية، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

قيم ارتباط درجة كل سؤال بالدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

السؤال	قيمة الارتباط	السؤال	قيمة الارتباط	السؤال	قيمة الارتباط
1	**0.391	11	**0.553	21	**0.622
2	**0.349	12	**0.472	22	**0.343
3	**0.543	13	**0.495	23	**0.473
4	**0.429	14	**0.665	24	*0.510
5	**0.385	15	*0.313	25	**0.593
6	**0.429	16	**0.422	26	//
7	**0.443	17	**0.655	27	//
8	**0.499	18	**0.578	28	//
9	**0.540	19	**0.495	29	//
10	*0.319	20	**0.460	30	//

*دالة عند مستوى α≥0.05**دالة عند مستوى α≥0.010.267*

يتبين من الجدول (4) أن عبارات استبانة مستوى قلق المستقبل تتمتع بدرجة اتساق داخلي تتراوح بين مستوى دلالة إحصائية (α≥0.05) و(α≥0.01)، وبهذا يمكن القول بأن هذه الاستبانة تتوفر لها محددات سيكومترية جيدة ويمكن الاعتماد على نتائجها بدرجة مقبولة من الثقة.

د - قياس الثبات لمقياس قلق المستقبل

جدول (5)

قيم معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل بأساليب القسمة النصفية وكرونباخ ألفا

الاختبار	معامل الثبات	
	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
الاختبار الكلي	0.729	0.831

يوضح الجدول أعلاه أن قيمة معامل ثبات استبانة مستوى قلق المستقبل بطريقة القسمة النصفية بلغت (0،83) وبطريقة كرونباخ ألفا قد بلغت (0،72) ومقارنة بنتائج الاستبانات الأخرى التي تتعلق بموضوعات مشابهة ذات مستويات تركيب متنوعة من خلال طرح مشكلات حياتية متعددة فإن هذه القيمة تعد مقبولة وكافية للاعتماد على هذه الاستبانة في تفسير ما سيتم التوصل إليه من نتائج.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث

1. معامل ألفا كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان – براون للكشف عن قوة العلاقة بين متغيري البحث.
2. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لمعرفة مستوي المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة البحث.
3. حساب قيمة مان وتني، وقيمة (z)، لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات أفراد العينة علي مقياس المرونة النفسية وقلق المستقبل لأفراد عينة البحث بحسب متغير المركز.
4. اختباركاي المربع لمعرفة اختلاف معدل مستوى المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى أفراد العينة بحسب متغير المركز

نتائج البحث:

السؤال الأول: ما مستوى المرونة النفسية لدى المعاقين حركيا بمرحلة الشباب ببعض مراكز العلاج الطبيعي بمدينة زليتن؟

للإجابة عن السؤال الأول للبحث تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية من الدرجة الكلية لاستجابات أفراد العينة والجدول الآتي يبين النتائج المتعلقة بذلك:

جدول (6)

مستوى المرونة النفسيةلدى أفراد عينة البحث

المتغيرات	عدد الفقرات	الدرجة القصوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل من المتوسط		أعلى من المتوسط		النسبة من الدرجة الكلية
					العدد	النسبة	العدد	النسبة	
المرونة النفسية	25	125	93.37	13.5	30	%48.3	32	%51.7	%74.6

تبين من الجدول أعلاه أن متوسط درجات أفراد عينة البحث قد بلغ(93.3) درجة من الدرجة القصوى المحددة بـ(125) درجة، وأن(48%) من أفراد العينة كانت درجاتهم أقل من المتوسط، في حين تحصل ما نسبته(51%) على درجات أعلى من المتوسط. وبلغت النسبة من الدرجة الكلية(74%) وهي أعلى من المتوسط، ما يعني أن فئة الشباب المعاقين حركيا مرتفعي المرونة النفسية. وهذا يتفق مع دراسة عثمان (2010) التي أظهرت أن البرامج الإرشادية لذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم تنمي لديهم المرونة النفسية.

5. السؤال الثاني: ما مستوى قلق المستقبل لدى المعاقين حركيا بمرحلة الشباب ببعض مراكز العلاج الطبيعي بمدينة زليتن؟

للإجابة عن السؤال الأول للبحث تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية من الدرجة الكلية لاستجابات أفراد العينة والجدول الآتي يبين النتائج المتعلقة بذلك:

جدول (7)

مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث

المتغيرات	عدد الفقرات	الدرجة القصوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل من المتوسط		أعلى من المتوسط		النسبة من الدرجة الكلية
					العدد	النسبة	العدد	النسبة	
قلق المستقبل	25	75	45.44	9.44	25	%40.3	37	%59.7	%60.5

تبين من الجدول أعلاه أن متوسط درجات أفراد عينة البحث قد بلغ (95.4) درجة من الدرجة القصوى المحددة بـ (75) درجة، وأن (40.3%) من أفراد العينة كانت درجاتهم أقل من المتوسط، في حين تحصل ما نسبته (59.7%) على درجات أعلى من المتوسط. وبلغت النسبة من الدرجة الكلية (60%) وهي أعلى من المتوسط، ما يعني أن فئة الشباب المعاقين حركيا مرتفعي القلق النفسي. وهذا يتفق مع دراسة الفاغوري (2007) التي أظهرت أن ذوي الاحتياجات الخاصة يرتفع لديهم قلق المستقبل في مرحلة الشباب وأرجعت ذلك لخوفهم على مستقبل حياتهم.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى المعاقين حركيا لمرحلة الشباب ببعض مراكز العلاج الطبيعي بمدينة زليتن؟

للتعرف على قوة العلاقة بين متغير المرونة النفسية و قلق المستقبل استخدم معامل ارتباط بيرسون والجدول الآتي يبن هذه العلاقة:

جدول (8)

العلاقة بين مستوى المرونة النفسية و قلق المستقبل

المتغيرات	المرونة النفسية	قلق المستقبل
المرونة النفسية	//	0.111
قلق المستقبل	0.111	//

يتضح من بيانات الجدول(8)أن العلاقة بين مستوى المرونة النفسية لا يرتبط بدرجة قلق المستقبل لدى عينة المعاقين حركيا من فئة الشباب وهذا يعني عدم إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء المرونة النفسية وأكد المشيخي(2009) أن قلق المستقبل كمتغير سلبي لا يرتبط ببعض المتغيرات الإيجابية كمستوى الطموح وفاعلية الذات.

السؤال الرابع: هل توجد فروق بين فئات المراكز(مركز التوفيق) و (مركز الطبيب) و (مركز زليتن للعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل) الشعور بالمرونة النفسية ؟

لمعرفة اختلاف معدل مستوى الشعور بالمرونة النفسية لدى عينة البحث بحسب متغير المراكز العلاجية حسبت قيمة كاي المربع، ودرجات الحرية، ومستوى الدلالة على المقياس، والجدول الآتي يوضح مدى الاختلاف:

جدول (9)

الفروق في معدل مستوى الشعور بالمرونة النفسية لدى عينة البحث بحسب متغير المراكز

اسم المركز	حجم العينة	المرونة النفسية
		م.ر
مركز التوفيق	19	25.82
الطبيب	30	33.93
مركز زليتن للعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل	13	34.19
كاي المربع	-	2.72
د.ح	--	②
مستوى الدلالة	--	0.256

يتبين من نتائج الجدول أعلاه أن متوسط الرتب على استبانة المرونة النفسية كانت متقاربة بين المراكز العلاجية، ما يعني عدم وجود فروق بين عينات تلك المراكز في تقييمهم لهذا المتغير. وهذا يعني أن بيئة المراكز متشابهة في مدينة زليتن وأن تتمتع بنفس الإمكانات المتاحة.

السؤال الخامس: هل توجد فروق بين المراكز الخاصة والعامة(مركز التوفيق) و (مركز الطبيب) و (مركز زليتن للعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل) في الشعور بقلق المستقبل ؟

لمعرفة اختلاف معدل مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى عينة البحث بحسب متغير العمر حسبت قيمة كاي المربع، ودرجات الحرية، ومستوى الدلالة على المقياس، والجدول الآتي يوضح مدى الاختلاف:

جدول (10)

الفروق في معدل مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى عينة البحث بحسب متغير المراكز العلاجية

اسم المركز	حجم العينة	قلق المستقبل م.ر
مركز التوفيق	19	24.79
الطبيب	30	34.45
مركز زليتن للعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل	13	34.50
كاي المربع	-	3.8
د.ح	--	②
مستوى الدلالة	--	0.15

يتبين من نتائج الجدول أعلاه أن متوسط الرتب على استبانة قلق المستقبل كانت متقاربة بين المراكز العلاجية، ما يعني عدم وجود فروق بين عينات تلك المراكز في تقييمهم لهذا المتغير. وهذا يعني أن بيئة المراكز العامة والخاصة متشابهة في مدينة زليتن وأن تتمتع بنفس الإمكانات المتاحة.

– نتائج البحث:

توصلت نتائج البحث الحالي إلى أن فئة الشباب المعاقين حركيا مرتفعي المرونة النفسية ،كما أن فئة الشباب المعاقين حركيا منخفضي القلق النفسي ، وتوصلت أيضا إلى عدم وجود علاقة بين مستوى المرونة النفسية وقلق المستقبل، وهذا يعني عدم إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء المرونة النفسية ، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين عينات المراكز حسب متغير المراكز العلاجية ، وأشارت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق بين عينات تلك المراكز حسب متغير العمر، وهذا يعني أن بيئة المراكز متشابهة في مدينة زليتن وأنها تتمتع بنفس الإمكانات المتاحة.

وترى الباحثة بعد تفسير النتائج أنه قد تبين أن ليس هناك علاقة بين المرونة النفسية وقلق المستقبل. فنجد أن من يتمتع بالمرونة النفسية يتمتع بقلق المستقبل، كما نجد أن من ليس لديه مرونة نفسية ليس لديه قلق المستقبل. وأن ما يقدمه أخصائي العلاج الطبيعي من خدمات ودعم نفسي له علاقة بوجود نسبة القلق من عدمه لديهم, وعلى الرغم من وجود تفاوت حجم عينة المراكز في العام والخاص، إلا أن النتائج ظهرت متقاربة جدا وذلك لأن الخدمات المقدمة في المراكز والأجهزة المستخدمة والإمكانات المتاحة متشابهة بين المراكز العامة والخاصة وأن أخصائيين العلاج الطبيعي يتمتعون بنفس المؤهل العلمي.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عليه الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي :

1. إعداد برامج تدريبية لزيادة مستوى المرونة النفسية وخفض مستوى قلق المستقبل لدى المعاقين حركيا وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة
2. إقامة ندوات وورش عمل لتوعية أولياء أمور المعاقين حركيا وتعليمهم كيفية التعامل مع إبنهم وتقبله
3. عمل برامج إرشادية للمعاقين حركيا تساعدهم على تحدي الصعوبات وحل المشكلات التي تواجههم في حياتهم .
4. مساعدة المعوق حركياً على الالتحاق بدورات التأهيل المهني بالالتحاق بالمهنة المناسبة له.
5. توفير وسائل النقل والمواصلات المناسبة التي تساعد على حركة المعاقين حركياً.

المقترحات:

1. الاستفادة من نتائج هذا البحث واعتبارها نقطة البداية لإجراء بحوث مستقبلية
2. إجراء بحوث حول المرونة النفسية وعلاقتها بكل من الانفتاح على الخبرة وعجز المتعلم المعاق حركيا.
3. إجراء بحوث تربوية متعلقة بالمتغيرات الإيجابية من أجل تحقيق صحة نفسية جيدة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة .
4. إجراء بحوث حول الدعم النفسي وعلاقته بقلق المستقبل.

المراجع

القرآن الكريم.

أولاً: الكتب.

1. الصفدي، عصام حمدي، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، اليازوري العلمية، عمان، 2003.
2. مجيد، سوسن شاكر، اتجاهات معاصر في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الصفا، عمان، 2008.

ثانياً: الرسائل العلمية.

1. حسان، ولاء إسحاق، فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية، غزة، 2008.
2. خرنوب، فتون، الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى في الشخصية، دراسة ميدانية لدى طلبة المعهد العالي للغات في جامعة دمشق، 2010.
3. ربابعة، هشام عبد الحافظ، المرونة النفسية وعلاقتها بقلق الاختبار لدى طلبة الجامعة الأردنية 2018.
4. الرميح، مي محمد وعبد الخالق أحمد، التميز بين القلق والاكتئاب، دراسات نفسية، 2002.
5. الزهري، لمياء، المرونة النفسية وعلاقتها بأحدث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالي، العراق، 2012.

6. الزواهرة، محمد، العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية، 2015.
7. شقورة، يحيي، المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2012.
8. شقير، زينب محمود، مقياس قلق المستقبل، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 2005.
9. الطاهر، بن التيجاني، مصادر الضغوط النفسية كما يدر بها الطلبة الجامعيين وعلاقتها بقلق المستقبل دراسة مقارنة على عينة من طلبة الأغواط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(1)، ص262-285، الجزائر، 2010.
10. عشري، محمود محي الدين سعيد، قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية: دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان، المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين الشمس، 2004.
11. القاضي، وفاء، قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009.
12. محمد، هبة، قلق المستقبل عند الشباب وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العددان (26-27)، العراق، (2010).
13. علي، محمد، المرونة النفسية وعلاقتها بمتغيري الجنس والسن لطلبة معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، 2016.